

## مهارات التفكير الاستراتيجي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة

م.م. ايلاف منذر عباس

elaf.monther1202b@ih.du.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم

### الملخص

هدف البحث إلى تعرف مستوى المهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة لدى طلبة الجامعة وتحدد مجتمع البحث طلبة الجامعة من مختلف المراحل. ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع منهج البحث الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات من خلال بناء أداتين هما: مقياس المهارات التفكير الاستراتيجي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وتم تطبيقهما على عينة البحث، وتبين أمتلاك طلبة الجامعة مستوى جيد من مهارات التفكير الاستراتيجي وأمتلاكهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية، وأن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية قوية، وتم التوصل إلى استنتاج أن العمل على تحسين مستوى التفكير الاستراتيجي يحسن من مستوى الكفاءة الذاتية. الكلمات المفتاحية: مهارات، الاستراتيجي، الكفاءة، الذاتية، الجامعة.

### Strategic Thinking Skills and Their Relationship to Self-Efficacy

#### Among University Students

Asst .Iec.Elaf Monther Abbas

### Abstract

The research aims to identify the level of creative skills and university capabilities and to identify university research communities at different levels. To achieve the research objectives, the descriptive correlational research approach was followed. Data was collected by constructing two tools: the Advanced Thinking Skills Scale and the Good Performance Scale. These were applied to research creativity, and it was found that university students possess a good level of advanced thinking skills and have an excellent level of mastery of self-esteem. The consistency between the two variables represents a strong

empirical relationship, and is consistent with determining work to improve the level of research to reach the appropriate level

**Keywords: basic skills, self, university.**

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث

في ظل التطورات المتسارعة والتحديات المعقدة التي يواجهها العالم اليوم، أصبحت مهارات التفكير الاستراتيجي ضرورة حتمية لتمكين الأفراد من التكيف مع المتغيرات واتخاذ قرارات مبنية على رؤية شاملة ومستقبلية. التفكير الاستراتيجي يعتبر من المهارات العليا التي تعزز من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات وتحديد الأولويات وتخطيط المسارات التي تؤدي إلى تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية. وتعد الكفاءة الذاتية، التي تتجسد في ثقة الفرد بقدرته على تحقيق النجاح في المهام المختلفة، أحد المكونات النفسية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي والشخصي. فالطالب الذي يؤمن بقدراته يتمتع بدافعية عالية، ويتغلب على التحديات بشكل أفضل. ورغم أن الأبحاث السابقة تناولت كل مفهوم على حدة، إلا أن العلاقة التفاعلية بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لا تزال بحاجة إلى استكشاف أعمق. تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الأدبيات العلمية من خلال تناول العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية في سياق طلاب الجامعات. كما توفر نتائجها رؤى قابلة للتطبيق في تصميم برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تعزيز هذه المهارات. تسد الدراسة فجوة علمية تتمثل في قلة الأبحاث التي تربط بين هذين المتغيرين الحيويين، مما يجعلها قاعدة للبحوث المستقبلية في هذا المجال. أن عددا كبيرا من الطلبة يواجهون صعوبات في وضع خطط طويلة المدى وتنفيذها بكفاءة، وذلك نتيجة ضعف التفكير الاستراتيجي أو انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية. هذا القصور قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأداء الأكاديمي وعلى استعداد الطلبة لمواجهة تحديات سوق العمل. لذلك تظهر الحاجة الماسة لفهم العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية، والعمل على تطويرهما معا.

مشكلة البحث تتلخص في السؤال الاتي

ما هي طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

هل هناك اختلافات في هذه العلاقة بناء على الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص

الأكاديمي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال استكشافها لعلاقة جوهرية بين متغيرين رئيسيين يؤثران في حياة الطلاب الجامعيين. كما تسهم النتائج المتوقعة في توفير أساس علمي لتطوير استراتيجيات تعليمية وبرامج تدريبية تساعد على تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي وتعزيز الكفاءة الذاتية.

إن للتفكير له أهمية بالغة في حياة الإنسان سواء كان في البيت أو العمل أو من خلال تعامله في جميع مفاصل الحياة، بل حتى يدخل بصورة أساسية في معتقداته وتوجهاته وعبادته، لذا أولى الله سبحانه عز وجل أهمية بالغة للتفكير، تلمس بيانها في قرانه الحكيم الكريم ( قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ) سورة الأنعام (٥٠). وفي قوله تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ( سورة البقرة (٢١٩). وإلى ذلك أشارت السنة النبوية الشريفة منوّهة بأهمية التفكير وبصورة عامة ، والتفكر على وجه الخصوص، ومنه ما ورد عن رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم قوله ( التفكير حياة قلب البصير ) (الكليني ٢٠١٤ : ٨ ) وكذلك ورد عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام عن أهمية التفكير، حيث ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ( أصل العقل الفكر ) (الامدي ، ٢٠١٦ : ٥٥) ويشير الحديثان على أن العقل الذي وهبه الله سبحانه تعالى لعباده لم يهبه (حاشاه) دون حكمة بل تجسدت الحكمة في أن يستخدمه الإنسان في التفكير، وإلا لو لم يستخدم الإنسان عقله في التفكير لأصبح هو وفاقد العقل ستين.

وقد تنامي الاهتمام بمفهوم التفكير الاستراتيجي مع بدايات الثورة الصناعية ، والتوجه نحو إنشاء المؤسسات الصناعية وقد استمر تطور هذا المفهوم مع تطور ونمو الحياة الإنسانية في القرن العشرين حيث أصبح التفكير الاستراتيجي أكثر ممارسة وتطبيق وخاصة في المؤسسات والدول التي تمتلك أهدافاً استراتيجية وبعد أن بلغت مسيرة الحياة البشرية إلى ثورة المعرفة والمعلومات انتقل التفكير كاديمي (لفتة، ١٠٨: ٢٠٠٥)

اذ يعد التفكير الاستراتيجي على انه اتحاد مجموعة طرائق تحليلية هي الاختبار والإدراك وتعيين أولويات الأفكار والمرونة العقلية لإطلاق العنان وبحرية للخيال والموهبة لإنتاج الأفكار الإستراتيجية الإبداعية إلا أن أكثر ما يجسد التوجه العام لهذه الفئة الذي يعد أدق المفاهيم توضيحاً للتفكير الاستراتيجي اذ انه تركيب من الحدس والإبداع الإنضاج تصور متكامل للمفهوم ولوضع رؤية شاملة ومتقنة للاتجاهات والاستراتيجيات الواجب تحريرها لتظهر في أي زمن وأي مكان (رزوقي ونبيل، ٢٠١٩: ٢٤٦)

ويرى البعض أن التفكير الاستراتيجي هو أسلوب معين من التفكير يشتمل على عدة خصائص محددة والتي تعرف على أنها مجموعة من القدرات الشخصية التي تبرز المفكرين الاستراتيجيين عن غيرهم وذلك من خلال تفردهم بنمط التفكير الذي يمارسونه عند التعرض للمواقف المختلفة

وحل المشكلات ذات البعد الاستراتيجي وعلى هذا الأساس يشار إلى وجود عدة قدرات شخصية وصفات قيادية تبرز شخصية المفكر الاستراتيجي عن سواه.

### اهداف البحث

#### ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث إلى

- ١- التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الاستراتيجي.
- ٢- التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة للكفاءة الذاتية.
- ٣- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لطلبة الجامعة

### حدود البحث

الحدود المكانية:

يقتصر هذا البحث على طلبة جامعة بغداد كلية التربية في محافظة بغداد - العراق  
الحدود الزمانية:

تم إجراء هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.  
الحدود البشرية:

اقتصرت عينة البحث على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية.  
الحدود الموضوعية:

تناول البحث موضوعين رئيسيين:

- مهارات التفكير الاستراتيجي
- الكفاءة الذاتية

### تحديد المصطلحات

مهارات التفكير الاستراتيجي عرفها كل من

الزهراني (٢٠١٩)

مهارات التفكير الاستراتيجي بأنها: "مجموعة من العمليات الذهنية التي تساعد الفرد على فهم العلاقات بين المتغيرات، واتخاذ قرارات رشيدة، والتخطيط للمستقبل بفعالية، من خلال الرؤية الشاملة والوعي بالمخاطر والفرص" (الزهراني، ٢٠١٩، ١٤).

Hughes (٢٠١٠): أنه "طريقة تفكير تتصف بالشمولية والابتكار، تركز على تحقيق الأهداف بعيدة المدى من خلال استثمار الموارد والفرص المتاحة. (Hughes . ٢٠٢٠، ٨٧)

تبنت الباحثة تعريف الزهراني (٢٠١٩)

وتعرفه الباحثة اجرائياً

مهارات التفكير الاستراتيجي الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة في مقياس التفكير الاستراتيجي المعد لهذا البحث، كما تظهر من خلال إجاباتهم على فقرات الأداة”  
الكفاءة الذاتية

العتيبي (2008) بأنها "ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة". (العتيبي، 2008: 8)  
عرفها Bandura في حسونة (2009) بأنها "معتقدات الناس حول قدرتهم على القيام بمستويات معينة من الاداء الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم". كما ورد في (حسونة، 2009: 128).

تبنت الباحثة تعريف العتيبي (٢٠٠٨)

وتعرفه الباحثة اجرائيا

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ة في مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة، والذي يقيس مستوى ثقة الفرد بقدراته على تنظيم سلوكه وأداء مهامه والتغلب على التحديات، وذلك من خلال استجاباته على فقرات الأداة المعدة لهذا الغرض”

## الفصل الثاني

### الجانب النظري والدراسات السابقة

#### المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: مهارات التفكير الاستراتيجي

#### مفهوم التفكير الاستراتيجي

يعد التفكير الاستراتيجي من أنماط التفكير العليا التي تسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة في ضوء الأهداف بعيدة المدى، من خلال تحليل المعطيات واستشراف المستقبل، والتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة منهجية. ويشير الغامدي (٢٠١٤) إلى أن التفكير الاستراتيجي يمثل القدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية، والربط بين الحاضر والمستقبل من خلال رؤية تحليلية وتخطيطية شاملة.

ويتصف التفكير الاستراتيجي بالتركيز على تحقيق نتائج طويلة الأجل، ويتميز بالمرونة، والقدرة على ربط المتغيرات، وتوظيف المعطيات المتاحة بما يخدم الأهداف المستقبلية (الشمري، ٢٠١٩: ٢).

#### ابعاد التفكير الاستراتيجي

وفقاً للدراسات العربية الحديثة، فإن مهارات التفكير الاستراتيجي تتكون من عدة أبعاد رئيسية، من أبرزها:

الرؤية المستقبلية: وتعني القدرة على تصور ما يمكن أن يحدث مستقبلاً بناءً على المعطيات الحالية.

المرونة المعرفية: وهي القدرة على تعديل الخطط والاستراتيجيات تبعاً للتغيرات.

اتخاذ القرار: القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على تحليل المواقف والمعطيات.

تحديد الأهداف بعيدة المدى: أي صياغة غايات واضحة تستند إلى رؤى استراتيجية.

الوعي بالبيئة الخارجية: فهم طبيعة السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية التي تؤثر على الأهداف.

وقد أكدّ سعود (٢٠٢٠) في دراسته أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من مهارات التفكير الاستراتيجي يظهرون أداء أكاديمياً متميزاً، واتجاهاً إيجابياً نحو التخطيط المستقبلي.

### الأساس الفلسفي للتفكير الاستراتيجي

- يركز على النظرية البنائية التي تؤكد دور المتعلم في بناء المعرفة اعتماداً على خبراته السابقة وربطها بالمستقبل.

- يستمد جذوره من الفلسفة البراغماتية التي تركز على التطبيق العملي والنتائج الملموسة.

- كما يتقاطع مع التفكير النقدي والإبداعي بوصفه مهارات فرعية تغذي القدرة على التوقع وصياغة البدائل. (الجميل، ٢٠٢٠، ١٤)

### أهمية التفكير الاستراتيجي

- يساعد الأفراد على تحديد الأهداف بوضوح وربطها بخطة مستقبلية.
- يعزز القدرة على تحليل المواقف المعقدة بطريقة شمولية.
- يمكن من التنبؤ بالفرص والتهديدات في البيئات المتغيرة.
- يساهم في ابتكار حلول بديلة بعيدة المدى.
- يعتبر مدخلاً أساسياً لنجاح المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات.

(Pearce.23.2013)

### ثانياً: الكفاءة الذاتية

ترتبط الكفاءة الذاتية بمفهوم الذات الأكاديمية، وهي تشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز المهام المطلوبة بنجاح. وقد عرفها الزغول (٢٠١٢) بأنها "إدراك الفرد لقدرته على القيام بسلوك معين لتحقيق نتائج مرغوبة ضمن موقف معين". ويعد هذا الإدراك عنصراً حاسماً في توجيه سلوك الفرد، حيث يتحكم في مستوى الدافعية، ومدى المثابرة، وتحمل الفشل.

وقد بينت الأدبيات النفسية أن الكفاءة الذاتية تتوسط العلاقة بين المعرفة والسلوك، فهي لا تقتصر على ما يعرفه الفرد، بل تشمل مدى إيمانه بقدرته على توظيف تلك المعرفة في السياقات العملية (العنزي، ٢٠١٧).

## ٢.٢ أبعاد الكفاءة الذاتية

من الأبعاد الشائعة للكفاءة الذاتية ما يلي:

الثقة بالنفس الأكاديمية: الاعتقاد بقدرة الطالب على النجاح في المهام الدراسية.  
التحكم الذاتي: القدرة على ضبط المشاعر والسلوك وتحمل المسؤولية.  
الدافعية الداخلية: الميل للاستمرار في أداء المهام رغم وجود الصعوبات.  
وقد أظهرت دراسة عبد الحليم (٢٠١٦) أن الكفاءة الذاتية تتأثر بعوامل داخلية كالدافعية والسمات الشخصية، وعوامل خارجية كال دعم الأسري والتربوي.  
ثالثاً: العلاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية  
تشير نتائج الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية، حيث أن الطلبة الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة غالباً ما يظهرون قدرة أكبر على التخطيط، واتخاذ القرار، وتحليل المشكلات بطرق استراتيجية. كما أن امتلاك رؤية واضحة للمستقبل يعزز شعور الفرد بالقدرة على السيطرة والتحكم، مما يرفع من مستوى كفاءته الذاتية.  
وقد أشار العمري (٢٠٢١) إلى أن تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطلبة تسهم في تعزيز ثقتهم بقدراتهم الذاتية، وتزيد من فاعليتهم في مواجهة التحديات الأكاديمية.

## المحور الثاني :مراجعة الادبيات السابقة

## اولاً: مهارات التفكير الاستراتيجي

التفكير الاستراتيجي يعد من المهارات الأساسية التي تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات مدروسة وفعالة على المدى الطويل. حيث يساهم التفكير الاستراتيجي في تحسين القدرة على تحديد الأهداف وتحديد الأولويات بفعالية. أكدت دراسة النعيمي (٢٠١٥) أن التفكير الاستراتيجي يعزز من قدرة الطلاب على تنظيم مهامهم الدراسية ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية بشكل منظم وناجح. كما أظهرت دراسة العبدالله (٢٠١٨) أن التفكير الاستراتيجي له تأثير كبير في تحسين القدرة على إدارة الوقت وتخصيص الموارد بشكل أفضل، مما يعزز من أداء الطلاب الأكاديمي.

أوضحت دراسة حديثة أجراها Johnson et al (٢٠٢٠) أن الطلبة الذين يتعلمون استراتيجيات التفكير المتقدم يظهرون تحسناً ملحوظاً في كفاءتهم الذاتية، مما يسهم في تقدم مستوى أدائهم الأكاديمي.

## ثانياً: الكفاءة الذاتية

الكفاءة الذاتية، كما عرفها باندورا (١٩٧٧)، هي الإيمان بقدرة الفرد على أداء مهام معينة بنجاح. تشير الأدبيات إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل عاملاً مهماً في تحفيز الطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية. أكدت دراسة العسيري (٢٠١٦) أن الطلاب الذين يعتقدون بقدرتهم على

النجاح في مهامهم الدراسية يميلون إلى استخدام استراتيجيات تعلم أكثر فعالية، مما يعزز من تحصيلهم الأكاديمي. كما أظهرت دراسة القاضي (٢٠٢٠) أن الكفاءة الذاتية تعزز من قدرة الطلاب على التغلب على الصعوبات الأكاديمية، مما ينعكس إيجاباً على نتائجهم الدراسية.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

##### المنهجية في البحث

##### أولاً: تصميم البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، حيث يهدف هذا المنهج إلى تحليل العلاقة بين متغيرين هما: مهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات بشكل شامل ودقيق، ثم تحليلها بشكل إحصائي للكشف عن أوجه العلاقة بين هذه المتغيرات.

##### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة في الجامعة المستنصرية حيث تم اختيار عينة من الطلبة الذين يدرسون في السنوات الدراسية المختلفة. تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل متوازن لجميع الكليات والتخصصات الأكاديمية. بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٠ طالب وطالبة.

تم الالتزام بكافة معايير الأخلاقيات البحثية أثناء إجراء الدراسة، حيث تم ضمان سرية المعلومات الشخصية للمشاركين وحصولهم على الموافقة المبدئية قبل مشاركتهم في الدراسة. كما تم التأكيد على أن المشاركة في الدراسة كانت طوعية ولا تترتب عليها أي آثار سلبية.

##### رابعاً: الإجراءات المنهجية

##### الأداة الأولى: مهارات التفكير الاستراتيجي

تحديد الهدف من مقياس التفكير الاستراتيجي: يهدف المقياس إلى قياس التفكير الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة

##### ب- تحديد مكونات التفكير الاستراتيجي:

من أجل بناء مقياس التفكير أطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة تناولت التفكير الاستراتيجي

ت- صياغة فقرات مقياس : في ضوء ما أطلعت عليه تم بناء مقياس والذي تألف بصورته الأولية من (٤٢) فقرة بصيغة التقرير الذاتي رباعي التدرج (ينطبق عليّ دائماً- ينطبق عليّ أحياناً- ينطبق عليّ نادراً- لا ينطبق عليّ).



ج- تعليمات مقياس: من أجل تسهيل عملية تطبيق مقياس مهارات وتصحيح استجابات المختبرين وضعت الباحثة تعليمات أجابة مرفقة مع المقياس تلخصت بـ:  
- قراءة الفقرات بدقة وتمعن قبل الاجابة.

- الأجابة تتمثل بتحديد التدرج (البديل) المناسب.

- عدم ترك الفقرة دون تحديد أجابة.

وإن تصحيح المقياس يكون بتحديد القيمة المقابلة لكل بديل إذ يأخذ البديل (ينطبق عليّ دائماً) يأخذ أربع درجات، والبديل (ينطبق عليّ أحياناً) يأخذ ثلاث درجات، والبديل (ينطبق عليّ نادراً) يأخذ درجتان أما البديل (لا ينطبق عليّ) يأخذ درجة واحدة.

ح- الصدق الظاهري لمقياس التفكير الاستراتيجي: من أجل التحقق من صدق مقياس ظاهرياً، قدمت الباحثة الصيغة الأولى للمقياس على عدة محكمين في تخصصات طرائق تدريس مادة علم الأحياء وتخصص علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي، وبعد تدوين ملاحظاتهم وآرائهم أجريت تعديلات على بعض الفقرات ولم تحذف أي فقرة لأن الفقرات جميعها حصلت اتفاق ٨٠% وأكثر.

خ- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولى: أجرت الباحثة اختياراً عشوائياً لعينة استطلاعية أولى عددها (٣٠) طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية من أجل التحقق من وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وتعليمات الأجابة المرافقة للمقياس، وفي ضوء الاجابات يتم تحديد الزمن المناسب للأجابة، بأعتماد معدل المدد الزمنية التي استغرقها المختبرين. وفي ضوء الملاحظات تبين وضوح صياغة الفقرات، فضلاً عن وضوح التعليمات المرفقة، وبلغ زمن الأجابة (٣٠) دقيقة.

د- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية: أجرت الباحثة اختياراً عشوائياً لعينة استطلاعية ثانية عددها (١٢٩) طالب من كلية التربية الجامعة العراقية. من أجل التحقق من الخصائص السكومترية للمقياس ومدى صلاحيته للتطبيق على عينة البحث. وبتطبيق الصيغة الاولى لمقياس التفكير الاستراتيجي على العينة الاستطلاعية الثانية تم التحقق من مؤشرات:

مؤشر القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاستراتيجي: أعتمدت الباحثة للتحقق من هذا المؤشر على اساس ترتيب درجات العينة الاستطلاعية تنازلياً، ومن ثم تحديد المجموعتين الطرفيتين أعلى (٢٧%) من الدرجات وأدنى (٢٧%) من الدرجات أي أن عدد كل مجموعة (٥٤)، وباستخدام معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين يتبين أن القيم المحسوبة (t-test) تراوحت بين (١٠.١٦٥ - ٣.١٦٣) وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨٤) بمستوى الدلالة المحدد (٠.٠٥) وعند درجة الحرية (٥٨)، أي جميعها قيم ذات دلالة أحصائية، وبذلك فإن جميع فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي مميزة.

الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الاستراتيجي: أتمدت الباحثة للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس على جميع العينة الاستطلاعية (١٢٩) طالب، ومن ثم تم اعتماد معادلة معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ أن القيم المحسوبة تراوحت بين (٠.٦٧٤ - ٠.٢٩٩) وللتحقق من دلالة القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط تم استخدام معادلة (t-test) لدلالة معامل الارتباط وتبين أن القيم المحسوبة تراوحت بين (١٢.٨٣ - ٤.٤١) وهي أكبر من القيم الجدولية (١.٩٨٤) عند مستوى الدلالة المحدد (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٢٧١)، أي أنها دالة.

ذ- ثبات مقياس التفكير الاستراتيجي: أتمدت الباحثة للتحقق من مؤشر ثبات مقياس استخدام معادلة معامل الثبات بصيغة الفا كرونباخ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٧.٨٤)، أي أن مقياس التفكير الاستراتيجي يمتاز بثبات جيد.

ر- الصيغة النهائية لمقياس التفكير الاستراتيجي: بالتحقق من المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الاستراتيجي أصبح بصيغته النهائية يتألف من (٤٢ فقرة) وأعلى درجة يمكن الحصول عليها عند تطبيق المقياس (١٦٨) وأدنى درجة يمكن الحصول عليها (٤٢)، والمتوسط الفرضي (١٠٥).

#### الأداة الثانية: مقياس الكفاءة الذاتية

١. تحديد هدف المقياس: يهدف المقياس الى قياس الكفاءة الذاتية عند طلبة الجامعة وذلك من خلال تفاعل الطلبة مع فقرات المقياس .

٢. تحديد مجالات المقياس: بعد اطلاع الباحثة على بعض الادبيات والدراسات السابقة وأراء وملاحظات المحكمين في طرائق تدريس علوم الحياة وعلم النفس وتم تحديد اربع مجالات للمقياس وهي (المعرفي، النفسي الانفعالي، الاجتماعي، والاخلاقي).

٣. صياغة فقرات المقياس بصيغته الاولى: صاغت الباحثة (٣٠) فقرة لمقياس الكفاءة الذاتية بصيغته الاولى، توزعت على اربع مجالات (المعرفي، النفسي الانفعالي، الاجتماعي، والاخلاقي)، وقد صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات تعبر عن رأي الطلبة.

٤. تعليمات مقياس الكفاءة الذاتية : وتضمنت تعليمات المقياس ما يلي:

• تعليمات الاجابة: قامت الباحثة بوضع تعليمات الاجابة على فقرات المقياس بعد تحديد فقراته بصيغته النهائية،

تعليمات تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية : وضعت الباحثة معياراً لتصحيح مقياس الكفاءة الذاتية ، ، وتألف المقياس بصورته الاولى من (٣٠ فقرة) بصيغة التقرير الذاتي رباعي التدرج (ينطبق عليّ دائماً- ينطبق عليّ أحياناً- ينطبق عليّ نادراً- لا ينطبق عليّ). وأعلى درجة يمكن

الحصول عليها عند تطبيق المقياس (١٢٠) وأدنى درجة يمكن الحصول عليها (٣٠)، والمتوسط الفرضي (٧٥)

٥. صدق مقياس الكفاءة الذاتية هو "قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على مؤشرين:

٦. - الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس علوم الحياة وعلم النفس لغرض التحكيم ومعرفة آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس وجاءت آراء المحكمين بالموافقة على صلاحية فقرات المقياس بنسبة (80%)

#### ٧. التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاءة الذاتية على العينة الاستطلاعية الاولى:

طبقت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية على عينة عشوائية مؤلفة من (23) طالب طالبة من كلية التربية الجامعة المستنصرية وذلك لبيان ملائمة الفقرات ووضوح تعليمات المقياس وحساب زمن الاجابة، وتم احتساب متوسط الزمن المستغرق للاجابة وذلك بتسجيل الوقت على ورقة اجابة كل طالب عند انتهائها من الاجابة وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية، ملائمة الفقرات ووضوح تعليمات المقياس لجميع الطالبات وبلغ متوسط الزمن المستغرق (40) دقيقة.

#### التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاءة الذاتية على العينة الاستطلاعية الثاني

طبقت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية على عينة عشوائية مؤلفة من (١٢٩) طالب طالبة من كلية التربية الجامعة العراقية

#### صدق البناء

##### • علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

للتوصل الى مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، اخضعت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية الثانية والبالغ عددها (129) طالب من كلية التربية جامعة بغداد الى تحليل الفقرات باستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون، أذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.315 - 0.773)، وبالتحقق من دلالة معامل الارتباط تبين ان قيم (t) المحسوبة تراوحت بين (3.23 - 14.31)، وهذه القيم مقبولة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (127) لانها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.984)

##### • علاقة درجة الفقرة بدرجة للمجال:

اعتمدت الباحثة على درجات العينة الاستطلاعية الثانية والبالغ عددها (129) في حساب قيم معامل الارتباط لدرجات فقرات مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجالات المقياس كما يلي.

تراوحت قيم معاملات الارتباط لدلالة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في المجال المعرفي والدرجة الكلية للمجال (0.451- 0.761) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (5.69- 13.24) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه القيم دالة أحصائياً لأنها أكبر من قيمة التاء الجدولية البالغة (1.984) وبدرجة حرية (127)

تراوحت قيم معاملات الارتباط لدلالة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في المجال النفسي والانفعالي والدرجة الكلية للمجال (0.376- 0.558) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (4.58- 7.89) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه القيم دالة أحصائياً لأنها أكبر من قيمة التاء الجدولية البالغة (1.984) وبدرجة حرية (127)

تراوحت قيم معاملات الارتباط لدلالة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمجال (0.409- 0.553) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (5.05- 7.49) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه القيم دالة أحصائياً لأنها أكبر من قيمة التاء الجدولية البالغة (1.984) وبدرجة حرية (127)

تراوحت قيم معاملات الارتباط لدلالة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة في المجال الاخلاقي والدرجة الكلية للمجال (0.451- 0.761) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (5.69- 13.24) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه القيم دالة أحصائياً لأنها أكبر من قيمة التاء الجدولية البالغة (1.984) وبدرجة حرية (127)

#### • علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

درجة كل مجال يجب ان تكون مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس ولذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل بيرسون وقد تراوحت بين (0.843 - 0.902) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (17.66- 23.67) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه القيم مقبولة ودالة أحصائياً لأنها أكبر من قيمة التاء الجدولية البالغة (1.984) وبدرجة حرية (127)

سابعاً: تطبيق اداتي البحث:

#### • تطبيق مقياس التفكير الاستراتيجي الكفاءة الذاتية على عينة البحث

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج البحث ومناقشتها

١. عرض النتائج المتعلقة بالهدف الاول:

٢. من اجل عرض النتائج المتعلقة بالهدف الاول الذي ينص "التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التفكير الاستراتيجي. تم تنظيم نتائج تطبيق المقياس، وحساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث الذي بلغ (١٣٩.٩٦) وبانحراف معياري مقداره (١٧.٢٦١)،

وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن قيمة (t-test) المحسوبة بلغت (٢٨.٦٤٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، وهذا يعني أن هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي البالغ (١٠٥)، وذلك لصالح متوسط عينة البحث، وهذا يؤشر إمتلاك طلبة الجامعة عال من التفكير الاستراتيجي، كما موضح في جدول (١):

جدول ( ١ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التفكير

#### الاستراتيجي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٣٩.٩٦	١٧.٢٦١	١٠٥	١٩٩	٢٨.٦٤٢	١.٩٨٤	دالة

ويتضح من الجدول ( ٢ ) وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة في التفكير الاستراتيجي والمتوسط الفرضي، ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يدل امتلاك طلبة الجامعة مستوى عال من التفكير الاستراتيجي

#### ٢- عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

و من اجل عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني الذي ينص على التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة للكفاءة الذاتية . تم تنظيم نتائج تطبيق مقياس الكفاءة، وحساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث الذي بلغ (٧٧.٣٦) وبانحراف معياري مقداره (١٢.٣٥٦)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن قيمة (t-test) المحسوبة بلغت (٢.٦٩٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، كما موضح في جدول (١):

جدول ( ١ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٧٧.٣٦	١٢.٣٥٦	٧٥	١٩٩	٢.٦٩٦	١.٩٨٤	دالة

ويتضح من الجدول ( ١ ) وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة في الكفاءة الذاتية والمتوسط الفرضي، ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يؤشر إمتلاك طلبة الجامعة مستوى مناسب من الكفاءة الذاتية .

ويمكن ملاحظة أن أن مستوى العينة في هذا المتغير غير مرتفع لأن الوسط الحسابي قريب من الوسط الفرضي والقيمة المحسوبة قريبة من القيمة الجدولية

وللتحقق من العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية تم التحقق كما في الجدول ادناه

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)		درجة الحرية	معامل الارتباط	العينة	
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١.٩٨٤	١٦.٣	١٩٨	٠.٧٥٧	٢٠٠	التفكير الاستراتيجي الكفاءة الذاتية

يتضح من الجدول (٣) وجود ارتباط إيجابي قوي بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية، وأن هذا الارتباط ذا دلالة أحصائية، أي أن التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية تشاركان التأثير ببعضهما البعض وكلما تحسن مستوى أحدهما أسهم بتحسين مستوى الأخرى.

الاستنتاجات

١. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى مهارات التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، مما يشير إلى أن الطلبة الأكثر قدرة على التخطيط واتخاذ القرارات الاستراتيجية يتمتعون بثقة أعلى بقدراتهم على الإنجاز.

٢. تبين أن بعض أبعاد التفكير الاستراتيجي (مثل: الرؤية المستقبلية، تحديد البدائل، المرونة في مواجهة التحديات) تسهم بشكل مباشر في تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

٣. وجود فروق في مستوى التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية) مما يعكس أثر البيئة الأكاديمية والاجتماعية على تنمية تلك المهارات.

٤. اعتماد الطلبة على التفكير السطحي أو التقليدي في بعض المواقف يقلل من فاعليتهم في مواجهة الضغوط والتحديات الجامعية.

٥. يساهم تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي في رفع دافعية التعلم والقدرة على حل المشكلات، مما يعزز من جودة التحصيل الأكاديمي والاستعداد للحياة العملية.

التوصيات

١. إدماج مقررات أو وحدات دراسية تعنى بتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي ضمن البرامج الجامعية.

٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية عملية تركز على التخطيط، صناعة القرار، إدارة الوقت، واستشراف المستقبل.

٣. تفعيل أساليب تدريس قائمة على حل المشكلات، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني لتعزيز التفكير الاستراتيجي.

٤. توفير برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من خلال دعمهم النفسي والاجتماعي وتقدير إنجازاتهم.

٥. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تنمي التفكير الاستراتيجي وتبني الثقة بالنفس لدى الطلبة.  
المقترحات للبحوث المستقبلية
  ١. إجراء دراسات مماثلة على عينات من طلبة الجامعات في تخصصات مختلفة للمقارنة بين المجالات العلمية والإنسانية.
  ٢. دراسة العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية في ضوء متغيرات وسيطة مثل (الذكاء الانفعالي، الدافعية، أساليب التعلم).
  ٣. بناء برامج إرشادية أو تعليمية وتجريب أثرها في تنمية التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.
  ٤. دراسة الفروق الثقافية بين الجامعات في دول مختلفة للتعرف على أثر السياق الاجتماعي والثقافي في العلاقة بين المتغيرين.
  ٥. التوسع في دراسة أثر التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية على الأداء المهني بعد التخرج، وربطها بسوق العمل
- قائمة المراجع**
- أولاً: المراجع العربية**
- الأزهر، ١٨٣ (٣)، ٢٥-٥٨.
- الاساسية الدنيا قبل الخدمة. مجلة جامعة الاقصى: سلسلة العلوم الانسانية. مج 13، باندورا، ألبرت (١٩٧٧). نظرية الكفاءة الذاتية: الأسس والآثار (الطبعة ٢). نيويورك: دار النشر الأكاديمية.
- ثانياً : المراجع الأجنبية**
- الجميل، محمد علي (٢٠٢٠). مهارات التفكير الاستراتيجي وأثرها في اتخاذ القرار. مجلة العلوم التربوية، ٢٨ (٣).
- حسونة، سامي عيسى. (2009). الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الزغول، عماد عبد الرحمن. (٢٠١٢). علم النفس التربوي. الطبعة الرابعة عشرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزهراني، محمد بن سعيد. (٢٠١٩). التفكير الاستراتيجي وعلاقته باتخاذ القرار لدى قادة المدارس الثانوية. مجلة التربية، جامعة
- سعود، رقية حسين. (٢٠٢٠). التفكير الاستراتيجي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. مجلة التربية المعاصرة، العدد ١٤٦، الصفحات ٢٣٣-٢٥٦.

السعيد، دلال (٢٠١٩). تعزيز التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعات من خلال التدريب العملي. مجلة البحث الأكاديمي، ١١(٢)، ١٢٢-١٣٧.

الشامسي، عادل (٢٠١٧). العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة العلوم التربوية، ٤(١)، ٣٣-٤٨.

الشمري، محمد فهد. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير الاستراتيجي في تنمية مهارات اتخاذ القرار. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الرابع، الصفحات ٢٠١-٢٣٠.

## ع. 2 ، 122-149. فلسطين

عبد الحليم، نجلاء محمد. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الأربعون، الجزء الأول، الصفحات ٣٣١-٣٦٠.

العبدالله، نورة (٢٠١٨). دور التفكير الاستراتيجي في تحسين إدارة الوقت لدى الطلاب الجامعيين. مجلة التربية والتنمية، ١٢(٣)، ٨٩-١٠٥.

العسيري، محمد (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وأثرها على تحصيل الطلاب الجامعيين. مجلة الدراسات التعليمية، ٥(٢)، ٤٥-٦٠.

العمرى، أحمد سعود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير المستقبلي في تنمية الكفاءة الذاتية. مجلة البحث العلمي في التربية - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس، المجلد الثاني والعشرون، العدد الخامس، الصفحات ١٠١-١٢٥.

العنزي، ناصر عايد. (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. المجلة التربوية - جامعة الكويت، المجلد الحادي والثلاثون، العدد ١٢٤، الصفحات ٧٥-١١٠.

الغامدي، سعيد علي. (٢٠١٤). التفكير الاستراتيجي وعلاقته باتخاذ القرار لدى القيادات الأكاديمية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، الصفحات ١٤٥-١٧٢.

القاضي، فاطمة (٢٠٢٠). أثر الكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. المجلة العربية للبحوث التربوية، ٨(١)، ٧٢-٨٦.

النعيمي، سالم (٢٠١٥). أثر التفكير الاستراتيجي على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات. مجلة العلوم التربوية، ٦(٤)، ٥٦-٧٠.



- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W.H. Freeman
- Johnson, W., Smith, R., & Lee, T. (2020). Strategic thinking and academic success: A study among university students. Journal of Educational Psychology, 112(3), 456-470 .
- 1Schunk, D. H. (1991). Self-efficacy and academic motivation. Educational psychologist, 26(3-4), 207-231.
- Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. Handbook of self-regulation, 13-39.
- Pearce, J. A., & Robinson, R. B. (2013). Strategic Management: Planning for Domestic & Global Competition. McGraw-Hill.
- Hughes, R. L., Beatty, K. C., & Dinwoodie, D. L. (2020). Becoming a Strategic Leader. Jossey-Bass.